

مهندس معماري تحوّل إلى فنّان من أجل استكشاف أسرار الزمن

وُلِدَ كويبتن كارنيل عام 1984 في مدينة روبيه شمالي فرنسا، ولم يكن ذلك الشاب في يوم من الأيام طالباً فذاً، وذلك حتى انكشفت معالم موهبته الفنية خلال دراسته للعمارة في بلجيكا.

في عام 2008، وقبل تخرّجه بعام، ابتكر المماري الشاب البالغ من العمر آنذاك 24 عاماً زوجاً من أزرار الأكمام هديةً لوالده، والمثير في الأمر أنه صنع هذين الزرين من حركتي ساعتين ميكانيكيتين تعودان إلى ثلاثينيات القرن العشرين. وبعد شهر، شقّ هذان الزران طريقهما إلى صالة المقتنيات الأثرية الشهيرة في باريس Louvre des Antiquaires، داخل قاعة السيد أركا، وهو تاجر شهير في قطاع المقتنيات القديمة.

وبعدما تخرّج، خاص كويبتن كارنيل العديد من الدورات التدريبية التخصصية في المبيعات، والماليات، والقانون، وعلى هذا النحو تراكمت لديه الخبرات الكافية لأن يصبح متعهداً.

وبالتزامن مع ذلك، تضاعفت إبداعات كارنيل، وشارك في أوائل معارضه، كما فاز بالعديد من الجوائز. وقد مكّنته إحدى الجوائز من افتتاح ورشته/بوتيكه الخاص في مدينة ليل الفرنسية تحت شعار "دار الموضة". ويعيش هذا الفنان في الدور التحتي للبوتيك لنحو ثمانية شهور حتى يمكنه العمل ليل نهار.

وعلى إثر ذلك، طوّر الفنان الشاب أفكاراً شديدة التعمّق حول فكرة الزمن، فيما تطرّق إلى مواضيع مثل السرمدية والنسبية. وعن ذلك يقول: "لا وجود للوقت"، ويضيف: "وما هو إلا ثمرة للتحرّف الإنساني المستمر لتجسيده!". كما أجرى كارنيل موازاةً بين صناعة الساعات وفن العمارة، والتي سيستكشفها بعمق أكبر من خلال منحوتاته، كنتويج لدره الفلسفي والفني.

المنحوتات

هي عبارة عن أعمال فنية تم تركيبها من آلاف أجزاء ومكوّنات الساعات العتيقة، وهي معاً تعكس عبقرية المصمم من حيث: الاسترفاع، والخداع البصري، والحركة، إلى آخره... وتحظف أعمال كارنيل الفنية العقل وتدهش البصر، ودائماً ما تشتمل على بُعد غيبي. والابتكارات شأنها شأن الأعمال التذكارية، حيث يتم تنفيذها استناداً إلى أمجاد الساعات القديمة التي ظهرت خلال العصر الذهبي للصناعة.

'APESANTEUR II'

تعيدنا هذه المنحوتة إلى جذور قياس الوقت، والتمثّلة في: علم الفلك. فهل هناك أروع من مراقبة حركة النجوم في السماء؟ فقد قادنا علم الفلك، قبل عدة آلاف عام، إلى واحد من أروع الاختراعات التي حقّقها بني الإنسان، ألا وهو: فكرة الوقت.

وعلى عكس البراعة في إشعال الحريق أو اختراع العجلة، فإن الزمن ليس ملموساً لأنه فكرة ذهنية. ورغم ذلك، كان للوقت دور حاسم في تطوّر حياة البشرية.

ومنحوتة Apesanteur II (ومعناها: "انعدام الوزن" أو "انعدام الجاذبية") تحلّق، وتطفو، وتسترفع... تماماً كما النجوم أو

كويبتن كارنيل

الكواكب. وقرص الاسترفاع فيها مصنوع من آلاف من مكونات الساعات الميكانيكية الدقيقة التي تعود لأكثر من مئة عام في الماضي. ونجح كارنيل في الحصول على أجزاء الساعات العتيقة هذه بفضل صلاته القوية بصانعي الساعات وغيرهم من تجار التحف الأثرية.

وبعد ذلك، استعمل كارنيل مغناطيساً قوياً لتمييز الأجزاء المغناطيسية منها والتي يمكن على ذلك استعمالها في منحوتاته. ومنحوتة Apesanteur II أشبه بجسر خفي يربط بين علم الفلك وصناعة الساعات الميكانيكية.

كمية محدودة من 48 قطعة.

القاعدة الأبنوسية: 12 × 28 × 36.5 سنتيمتراً.

استرفاع المنحوتة عن القاعدة: 13 سنتيمتراً عند القطر بسُمك سنتيمترين.

سعر التجزئة: 13 ألف و500 فرنك سويسري.

‘INFINI’

الوقت والسرمدية هما فكرتان متناقضتان تستعرضان مدى تعقّد العقل البشري. والوقت فكرة ذهنية. وفي النهاية، إذا كانت السرمدية غير موجودة، فماذا يعني الوقت؟

ومن خلال ظاهرة بصرية، تستثير هذه القطعة الفنية تعارض هاتين الفكرتين.

و‘Infini’ (ومعناها: السرمدية) مصنوعة من 16 منحوتة ساعائية تتألف أيضاً من آلاف المكونات الدقيقة المكوّمة مغناطيسياً فوق بعضها البعض. وكلها تطفو في صورة لا نهائية.

وتبدو الصورة وكأن هناك 16 منحوتة متجمّدة زمنياً نتيجة التركيب الساكن الذي يكرر نفسه بشكل لانهائي في الخلفية العاكسة. وهناك، يتعايش الزمن مع السرمدية في عمل مدهش.

كمية محدودة من 12 قطعة.

6 مصابيح LED - حلقة داخلية من الألمنيوم - حلقة خارجية من خشب أشجار الكمثرى، بخلفية مطّخة.

الأبعاد: 82 × 82 × 12 سنتيمتراً.

سعر التجزئة: 19 ألف و500 فرنك سويسري.